

الحرب الإسرائيلية على لبنان

إعداد مركز المعلومات والتوثيق في مؤسسة الدراسات الفلسطينية

٢٠٠٦/٧/٢١

- في اليوم العاشر من العدوان الإسرائيلي على لبنان ينفذ الطيران الإسرائيلي غارات على المؤسسات الاقتصادية والزراعية ويدمرها بالكامل ويستهدف القصف محلة المديح حيث سقط أعلى جسر في منطقة الشرق الأوسط لم يمر على بنائه أكثر من خمسة أعوام، وهو يربط بيروت بالبقاع، فضلاً عن تدمير الجسور الصغيرة والمرات التي تربط القرى البقاعية بعضها ببعض. وشهدت مدينة صور وقراها هجمات بالغارات وصلت إلى نحو مئة غارة. واستهدفت إحدى الغارات جسر حبوش الواقع على أوتوستراد حبوش - دير الزهراني وهو يربط الجسر المذكور بين مناطق إقليم التفاح والنبطية والزهراني، وأحدثت الغارات فيه أضراراً جسيمة، كما قصفت الجسر المؤدي إلى بلدة السكسكية في منطقة الزهراني. وشهدت ضاحية بيروت الجنوبية قصفاً استهدف محلة حارة حريك.
- الجيش الإسرائيلي يلقي نشرات فوق القرى الجنوبية طالباً من أهالي المنطقة الواقعة جنوبي اللباني مغادرتها شمالاً.
- رئيس الحكومة اللبنانية، فؤاد السنيورة، يجري اتصالاً بوزير الخارجية السعودي، سعود الفيصل الذي وضع السنيورة في أجواء اتصالاته والمعطيات المتوافرة لديه مشيراً إلى أن المملكة العربية السعودية تدعم توجه الحكومة اللبنانية في مسعاها إلى إيجاد حل شامل للمشكلة لضمان استقرار الأوضاع في لبنان بعد الكارثة التي تضربه جراء العدوان الإسرائيلي.
- ممثل لبنان في الأمم المتحدة، نهاد محمود، يلقي كلمة لبنان أمام مجلس الأمن الدولي يشدد فيها على موقف الحكومة اللبنانية التي تصر على الوقف الفوري لإطلاق النار برعاية الأمم المتحدة ويضيف أن لبنان يناشد أشقائه وأصدقاءه المساعدة لنجدته ويحتاج إلى خطة نهوض عربية ودولية محملاً إسرائيل مسؤولية الكارثة الإنسانية والاقتصادية والإعمارية.
- الرئيس اللبناني، إميل لحود، يصرح في مقابلة أجرتها معه شبكة "CNN" الأميركية، بأن الحكومة اللبنانية ستعطي الجيش اللبناني الأوامر للدفاع عن الوطن في وجه أي غزو شامل قد تقوم به إسرائيل للبنان، مشدداً على أن اللبنانيين تعلموا الدرس ولن يسمحوا بأن ينقسموا على أنفسهم، وسيقفون موحدين وأقوياء ولن يهزمهم أحد، ويحذر من قرب الوصول إلى نقطة اللاعودة معتبراً أنه يمكن فعل الكثير إذا أمكن التوصل إلى وقف لإطلاق النار. ويصف التحرك الخجول للمجتمع الدولي بأنه وصمة للتاريخ.

- قمة روحية إسلامية تعقد في دار الفتوى اللبنانية تضم رئيس مجلس النواب اللبناني، نبيه بري، ورئيس الحكومة اللبنانية، فؤاد السنيورة، ومفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ الدكتور محمد رشيد راغب قباني ونائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان. تم فيها البحث في الحرب العدوانية الإسرائيلية الوحشية المبيتة والمخطط لها سلفاً على لبنان وما أسفرت عنه من مآس إنسانية ومن تدمير شامل للبنية التحتية للاقتصاد اللبناني. وتوقف المجتمعون بقلق أمام ظاهرة التكامل بين مضي إسرائيل في عدوانها الذي يستهدف الشعب اللبناني كله وبين التغطية السياسية التي توفرها قوى دولية فاعلة ومؤثرة لهذا العدوان وللاستمرار فيه.
- رئيس مجلس النواب اللبناني، نبيه بري، يصرح عقب القمة الروحية الإسلامية التي عقدت في دار الفتوى اللبنانية أن إسرائيل لا تستطيع أن تسجل أي انتصار لها في لبنان على الإطلاق ما دام يوجد في لبنان وحدة وطنية.
- رئيس الحكومة اللبنانية، فؤاد السنيورة، يعتبر عقب القمة الروحية الإسلامية التي عقدت في دار الفتوى اللبنانية أن البيان الذي أصدره الأمين العام للأمم المتحدة، كوفي أنان، ودعا فيه إلى وقف لإطلاق نار هو خطوة في مسار يجب تطويره سوية، مؤكداً تضامن الجميع في مواجهة هذا العدوان الإسرائيلي ومشيراً إلى أنه يجب على الجميع التعاون وعدم الانزلاق في منزلقات العدو الإسرائيلي. ويوضح أن لبنان ملتزم بالقضايا العربية وهو جزء من الأمة العربية ولن يقوم بأي حل منفرد مع إسرائيل على الإطلاق.
- المرجع الشيعي السيد محمد حسين فضل الله يجدد في خطبة الجمعة دعوة الحكومة إلى ألا تكون فريقاً محايداً في المعركة وبينه السياسيين إلى أن المرحلة ليست للحديث عن الخلافات السياسية مع المقاومة.
- الرئيس اللبناني، إميل لحود، يتناول في مقابلة مع محطة "بلومبيرغ" الأميركية التطورات في الساحة اللبنانية مشيراً إلى أن الأولوية هي لوقف إطلاق النار وإلا سيزداد الوضع سوءاً في المنطقة لافتناً إلى أن الهجوم الإسرائيلي كان مقرراً وأن الإسرائيليين وضعوا الخطط له وانتظروا الذريعة. ويضيف أن حزب الله يتألف من لبنانيين يتمتعون باحترام شعبهم ويحاولون استعادة حقوق بلدهم ويأسف لعدم نقل وسائل الإعلام العالمية الصورة الحقيقية للقتل والتدمير.
- رئيس الحكومة اللبنانية، فؤاد السنيورة، يدعو في حديث لبرنامج "لاري كينغ" من محطة "CNN" الأميركية إلى وقف إطلاق نار فوري من أجل التوصل إلى حل عبر الأمم المتحدة، مؤكداً أن الاحتلال

الإسرائيلي للأراضي اللبنانية هو سبب وجود حزب الله وأن الحزب موجود نظراً إلى وجود أراض لبنانية محتلة ولأن إسرائيل لم تستجب للمطالب اللبنانية القديمة بإطلاق المعتقلين اللبنانيين والإفراج عن خرائط الألغام واستمرار احتلالها لمزارع شبعاء.

● مندوب إسرائيل الدائم في الأمم المتحدة، دان غيلرمان، يستبعد في كلمته أمام مجلس الأمن الدولي أن تنتهي العملية العسكرية الإسرائيلية في لبنان خلال وقت قريب مبلغاً مجلس الأمن أن الحكومة الإسرائيلية قررت تسهيل دخول المساعدات الإنسانية إلى لبنان.

● قائد القطاع الشمالي، أودي آدم، ينفي أن يكون لدى الجيش الإسرائيلي نية لقتل الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله موضحاً أن تصفية نصر الله لا تشكل أحد أهداف الهجوم الإسرائيلي الجاري والمهم هو تفكيك حزب الله.

● الأمينة التنفيذية للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، الإسكوا، ميرفت تلاوي، تعلن في مؤتمر صحافي عقدته في بيت الأمم المتحدة في بيروت وتوجهت فيه إلى الشعب اللبناني أن ترحيل بعض موظفي الأمم المتحدة في ضوء الأحداث الجارية لا يعني أبداً أن الأمم المتحدة تغلق أبوابها في لبنان مشيرة إلى أن الأمين العام للأمم المتحدة، كوفي أنان، شدد على أن لبنان ما زال هو المقر الرسمي والدائم للإسكوا وأن مكتباً مؤقتاً سيقام في فيينا لتسيير برنامج عمل المنظمة في المنطقة نظراً إلى صعوبة التواصل مع كل الدول الأعضاء في الظروف الحالية انطلاقاً من بيروت.

● رئيس الحكومة اللبنانية، فؤاد السنيورة، يلتقي الممثل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة في لبنان، غير بيدرسن، ويعرض معه آخر المستجدات والتطورات جراء الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان.

● مجلس الأمن الدولي يعقد جلسات مشاورات بشأن قرار بوقف إطلاق نار فوري في الحرب الإسرائيلية على لبنان.

● الأمين العام للأمم المتحدة، كوفي أنان، يطلب من مجلس الأمن التمديد لقوة الأمم المتحدة الموقته في جنوب لبنان شهراً واحداً من أول آب/أغسطس المقبل بدلاً من ستة أشهر.

● منظمة "هيومن رايتس ووتش" تصدر تقريراً جاء فيه أن على إسرائيل أن تتيح للمدنيين مروراً آمناً للخروج من مناطق المعارك في الجنوب اللبناني. والتحذيرات التي توجهها القوات الإسرائيلية للمدنيين

بأن عليهم إخلاء الجنوب اللبناني خلال ٢٤ ساعة لا تعفي إسرائيل من واجب تحاشي شن هجمات عشوائية وغير متناسبة من شأنها أن تسبب خسائر في أرواح المدنيين.

● أول قافلة تابعة للجنة الدولية للصليب الأحمر محملة بـ ٢٤ طناً من المواد الغذائية ومواد الإغاثة الأخرى تصل إلى مدينة صور في الجنوب اللبناني لتوزع على نحو ٤٠٠ شخص داخل المدينة وفي محيطها، وقد استغرقت رحلتها ست ساعات.

● وزيرة الخارجية الأميركية، كوندوليزا رايس، تعتبر خلال مؤتمر صحفي في وزارة الخارجية الأميركية أن وقف إطلاق النار سيكون بمثابة وعد كاذب إذا أعاد الوضع إلى ما كان عليه سابقاً، واصفة العدوان الإسرائيلي على لبنان بأنه آلام مخاض لولادة شرق أوسط جديد مشيرة إلى أن الولايات المتحدة الأميركية تريد إنهاء إراقة الدماء إلا إنها لا تريد القيام بهذا الأمر قبل التوصل إلى شروط معينة مضيضة أن الإدارة الأميركية تحاول إيجاد حل لإنهاء العنف الحالي وبسرعة كما أنها تبحث عن طريقة لحل جذور أسباب ذلك العنف كي يكون هناك سلم دائم وشامل.

● مندوب الولايات المتحدة الأميركية الدائم في الأمم المتحدة، جون بولتون، يعلن التزام الولايات المتحدة الأميركية القاطع بالعمل بغية إرساء السلام الدائم في الشرق الأوسط منبهاً إلى ضرورة الوصول إلى تفهم مشترك للأسباب الجذرية للمشكلة ومذكراً أن الجميع يواجه عدواً مشتركاً هو الإرهاب المتمثل بحزب الله وحركة المقاومة الإسلامية "حماس" وبراعيتيهما سورية وطهران.

● الرئيس المصري، حسني مبارك، يدعو إلى ضرورة وقف إطلاق النار فوراً على الساحتين اللبنانية والفلسطينية لإنقاذ أرواح الضحايا الأبرياء ووقف تدمير البنية الأساسية، مؤكداً أن الحل العسكري لن ينهي الأزمة الراهنة وإنما يزيدتها تعقيداً. وينتقد تصريحات مسؤولين إسرائيليين بشأن مواصلة العمليات وتعهد الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله بالاستمرار في قصف مدن شمال إسرائيل بصواريخ الكاتيوشا، مشدداً على أهمية حل الأزمة بالحوار.

● وزير الخارجية الفرنسية، فيليب دوست - بلازي، يلتقي رئيس مجلس النواب اللبناني، نبيه بري، ورئيس الحكومة اللبنانية، فؤاد السنيورة ويؤكد في مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الخارجية اللبناني، فوزي صلوح، تضامن الشعب الفرنسي مع الشعب اللبناني معتبراً أن دوامة العنف لا يمكن أن تؤدي إلا إلى كارثة مشيراً إلى تنديد فرنسا بأعمال حزب الله وشجبها الرد غير المتكافئ الذي قامت به إسرائيل، ويؤكد أن المفاوضات السياسية وحدها تؤدي إلى نتيجة، كما يؤكد الدعم السياسي الفرنسي

للحكومة اللبنانية وللرئيس السنيورة، مشدداً على أن بسط السيادة في لبنان أولوية بالنسبة إلى فرنسا مطالباً بتطبيق قرار مجلس الأمن رقم [١٥٥٩](#)، مستنكراً استهداف الثكنات العسكرية للجيش اللبناني.

● الناطق باسم رئيس الحكومة البريطانية، يصرح أن رئيس الحكومة طوني بليير يعتبر أن وقف إطلاق النار من جانب واحد لن يحقق سلاماً دائماً، مضيفاً أنه أعلن منذ البداية رغبته في انتهاء النزاع، ويدعو إسرائيل إلى الرد بشكل متناسب، مضيفاً أن أسرع سبيل لوقف النزاع هو قيام حزب الله بإطلاق الجنديين المختطفين لديه.

● رئيس الحكومة اللبنانية، فؤاد السنيورة، يلتقي في السراي الحكومي السفير الإيطالي، فرانكو ميستريتا، الذي أوضح بعد اللقاء أنه نقل إلى الرئيس السنيورة رسالة دعم ومساندة من بلاده مؤكداً أن الاتصالات جارية على قدم وساق بين رئيس الحكومة اللبنانية ونظيره الإيطالي، من أجل التوصل إلى مخرج لوقف إطلاق النار، آملاً بأن يكون ذلك في وقت قريب.

● رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، محمود أحمددي نجاد، يطالب في اتصال هاتفى برئيس الحكومة التركية، رجب طيب أردوغان، منظمة المؤتمر الإسلامي إلى عقد اجتماع عاجل وطارئ لوقف عدوان الكيان الصهيوني على لبنان. ويعتبر أن أسر العسكريين الصهيونيين هو ذريعة فقط لتنفيذ مؤامرة مخطط لها من قبل لشن هجوم واسع على لبنان وتدمير البنى التحتية وقتل المدنيين واصفاً الكيان الصهيوني بأنه تهديد جاد للأمن الدولي.

● الرئيس الإيراني السابق، علي أكبر هاشمي رفسنجاني، يرفض في خطبة الجمعة مقولة أن الحرب على لبنان شنت بسبب أسر الجنديين معتبراً هذه الحرب مشروعاً أميركياً - إسرائيلياً أعد له قبل بضعة أسابيع من أجل نزع سلاح حزب الله وكان الصهيونيون يبحثون عن ذريعة لتحقيق هدفهم. ويحيي العمل الباهر لحزب الله.

● القوات الإسرائيلية تتابع عملياتها العسكرية في قطاع غزة ومدينة نابلس وتقتل ستة مدنيين في حي الشجاعية شرقي مدينة نابلس. وتصف بالمدفعية مبنى المقاطعة في مدينة نابلس الذي يضم خمسة مقرات للأجهزة الأمنية، إضافة إلى أربع مؤسسات أمنية وحكومية تجاوره وتدمره تدميراً كاملاً بذريعة البحث عن مطلوبين لقوات الاحتلال، وتعتقل نحو مئتي رجل أمن.

● مسيرة صامتة تنطلق من قرية بلعين باتجاه جدار الضم والتوسع المقام على أراضي القرية عبر خلالها الأهالي ومعهم نحو ١٠٠ من المتضامنين الدوليين عن انتقادهم للصلمت العربي والدولي إزاء العدوان

الحرب الإسرائيلية على لبنان

الإسرائيلي الذي تتعرض له الأراضي الفلسطينية واللبنانية. كما انطلقت مسيرة جماهيرية في بلدة الخضر أقيمت للغرض نفسه. وشهد عدد من محافظات الضفة الغربية وقطاع غزة مسيرات جماهيرية حاشدة احتجاجاً على العدوان الإسرائيلي على الشعبين الفلسطيني واللبناني.